البخاري ومسلم الخ اما حديث ابي هريره فخرجه الحافظ عنه من طرق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن
كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت ثم قال اخرجه مسلم ثم اخرجه الحافظ من طريق اخر
الى ابي هريره فذكر مثله وخرجه البخاري الا ما يتعلق بالجار وقال في اخره ليصمت
ثم قال اخرجه البخاري ومسلم ثم اخرج الحافظ من طريق اخر عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ
جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن قرى ضيفه قال الحافظ بعد تخريجه
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم واما حديث ابي شريح الخزاعي فاخرجه
الحافظ عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه ثم قال اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وجا
عن ابي شريح رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه قال الحافظ بعد تخريجه هذا
حديث صحيح اخرجه احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي انتهى وفي
الامالي الحلبيات للحافظ بعد تخريج حديث ابي هريره حديث صحيح اخرجه احمد
وابو داود واتفق على اخراجه الشيخان في صحيحهما واتفق الايمة الستة على
تخريجه من حديث ابي شريح الخزاعي ثم اخرجه الحافظ من طريق ابي شريح فذكر مثل
حديث ابي هريره سواء لكنه قال فليحسن الى جاره وقال في اخره فليسكت
ثم ذكر طريق كل من الستة فيه قوله وابي شريح الخزاعي هو الخزاعي الكعبي ويقال فيه
العدوي وليس هو من بني عدي لا عدي قريش ولا عدي مضر فلعله كان حليفا لبني
عدي بن كعب بن قريش واختلف في اسمه فقيل خويلد بن عمرو وهو المشهور وقيل عكسه
وقيل خويلد بن صخر وقيل صخر جده ابن عبد العزى بن معاوية بن المحترش بن عمرو
ابن زمان بن عدي بن عمرو بن ربيعه وقيل اسمه هاني بن عمرو وقيل عبد الرحمن
ابن عمرو وقيل كعب وقيل مطر الصحابي الجليل اسلم قبل فتح مكة وقيل يوم
الفتح وجرى عليه المزي في الاطراف وكان يوم فتح مكة حاملا احد الوية
بني كعب روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل عشرون حديثا اتفقا منها
على حديثين وانفرد البخاري بحديث سكن المدينة ومات بها سنة ثمان وستين
وقيل سنة ثمان وخمسين كذا في شرح العمدة للقلقشندي قوله من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه اي من كان يومن ايمانا كاملا ينجيه من العذاب
ويحيه الى الثواب فالموقوف على ما ذكر كمال الايمان لا حقيقته او هو محمول
على المبالغة في الاستجلاب الى هذه الافعال كما يقول القايل الست ابني الم
تطعمني اي من كان من اهل الايمان فليكرم ضيفه اي سوا كان غنيا او فقيرا

بالبشر

بالبشر في وجهه وطيب الحديث معه والمبادرة الى احضار ما تيسر عنده من الطعام من
غير كلفة ولا اضرار بالعيال الا اذا رضوا وهم بالغون عاقلون اخذا مما سبق في
الباب قبل هذا والضيف لغة يشمل الواحد والجمع من اضفته وضيفته اذا
انزلته بك ضيفا وضفته اذا نزلت عليه ضيفا قوله روينا في صحيح
مسلم سبق ما يتعلق بسند هذا الحديث في باب ما يقول بعد الطعام
قوله ذات يوم اتى بها لئلا يتوهم ان المراد باليوم مطلق الزمان الشامل
لليل والنهار اذ قد يطلق كل من اليوم والليلة على ذلك ويطلق اليوم على
المدة وحقيقة اليوم شرعا من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس
كما تقدم في باب فضل الذكر جمعه ايام واصله ايوام فاعل كاعلال
سيد والليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق والو فيه للشك من
الراوي قوله فقالا الجوع اي الذي اخرجنا الجوع او اخرجنا الجوع فجملة
الجواب اسمية او فعلية وفيه ان التماس الرزق وتعاطي الاسباب غير قادح
في التوكل فانهما من روس المتوكلين فالتوكل بالقلب وتعاطي الاسباب امتثالا
للامر بالقلب قوله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قال
الفاسي في تاريخه العقد الثمين نقلا عن خط جده محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الفاسي قوله الذي اخرجكما الذي لفظ مبهم ظاهره الجوع والمراد والله اعلم
اذ هو اخرجه حقيقة فعبر بلفظ الذي الصادق على السبب والمسبب فسارهم
في ظاهر الحال دفعا للوحشة الواقعة في ذكر الجوع قال الفاسي وهذا من
معالي الاخلاق وكرم الشيم وهو من معنى قوله تعالى واخفض جناحك لمن
اتبعك من المومنين قوله فاتوا رجلا من الانصار تقدم انه جا في حديث
الترمذي وغيره مجيئه صلى الله عليه وسلم ومن معه الى حايط ابي الهيثم بن
التيهان وجا في الطبراني انه ذهب بمن معه الى حايط ابي ايوب الانصاري
فرجل في هذا الحديث محتمل لهما قلت ولغيرهما وفيما ذكر منقبة عظيمة
لكل من امله صلى الله عليه وسلم لذلك وفيه انه لا باس بالادلال على الصاحب
الموثوق به والمعلوم منه الرضى والفرح بذلك قوله فلما راته المراة قالت
مرحبا واهلا اي صادفت رحبا اي مكانا واسعا فانزل واهلا فانس بالنزول
فيهم وفي الحديث جواز سماع كلام الاجنبية مع امن الفتنة وان وقعت فيه
مراجعة قوله يستعذب لنا من الما اي يستقي لنا ماء عذبا من بير يقال
استعذب الما اي استقى عذبا كذا في الصحاح وبه يعلم الفرق بين استعذب
لنا الما واستعذبه من غير لنا وفيه جواز استعذاب الما وتطييبه وان ذلك
لا ينافي الزهد ومن ثم نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه قال شرب الما البارد
يخلص الحمد لله وفيه ان خدمة الرجل الغني اهل بيته وتوليه حوايجهم بنفسه
تواضعا لا ينافي المروة بل هو من كمال الخلق وحسن التواضع قوله ثم قال

Copyright ... University